ولربما سمعته في جوف الليل يقول اللهم همك عطل على الهموم وحال بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر إليك منع مني اللذات والشهوات فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب قالت ولربما ترنم في السحر بشيء من القرآن فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه تلك الساعة قالت وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح تعني لا يسرج .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن عون قال قال داود الطائي ما يعول الا على حسن الظن فأما التفريط فهو المستولي على الأبدان .

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا احمد بن عمران الأخنسي ثنا عثمان بن عمر ثنا محمد بن عبدالعزيز التيمي قال قال رجل لداود الطائي كيف تقرأ هذا الحرف فلما تراءى الجمعان أو ترى الجمعان قال غير هذا أنفع منه .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرمي ثنا بثين الطائي قال مر داود الطائي على زقاق عمرو فرأى ذلك الرطب مصففا فكان نفسه دعته إليه فجاء الى بائع منهم فقال اعطني بدرهم فقال وأين الدرهم فقال غدا أعطيك فقال له انصرف فرآه بعض من يعرف داود فجاء الى البائع فأخبره فأخرج صرة فيها مائة درهم فقال له الحقه فان أخذ منك بدرهم فهذه لك فلحقه وهو يقول لم تسوين في هذه الدنيا درهما وأنت تريدين الجنة فجهد به أن يرجع فيأخذ فأبى .

حدثنا ابراهيم بن عبدا ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن الحسن ثنا الحسين بن إسماعيل قالا ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا بشر بن مصلح ثنا ابو محمد صدقة الزاهد قال خرجنا مع داود الطائي في جنازة بالكوفة قال فقعد داود ناحية وهي تدفن فجاء الناس فقعدوا قريبا منه فقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال أمله ضعف عمله وكل ما هو آت قريب واعلم يا أخي أن كل شيء يشغلك عن ربك فهو عليك